للنبات أعصاب

يسرنا اليوم أن نسطر نبأ اكتشاف اكتشفه عالم هندوسي شرقي اهتمت له أوروبا اهتماماً عظيماً وأحلوا مكتشفه « جاغاديس بوز » المحل الذي يليق به بين العلماء . لبث هذا العالم الذي تخصص بعلم الخلايا الحيوية أعواماً طوالا يدرس أحوال النباتات وقواها الحيوية وبعد تجارب عديدة مقرونة بالصبر والتؤدة تمكن من معرفة أن للنباتات نظاماً عصبياً كالنظام العصبي عند الحيوان والانسان وقد وضع بذلك كتاباً مفيداً أحله علماء أوربا المحل اللائق به . قام هذا الاستاذ بتجاربه أولا في الهند ثم في لندن أظهر فيه بالدليل المحسوس أن النباتات تهيج كما يتهيج الحيوان

العالم الهندوسي جاغاديس شاندرا بوز

ومما قاله في كتابه : أنه لبث أعواماً طويلة يدرس مشابهة مظاهر الحياة في الحيوان والنبات وان تجاربه قادته الى معرفة أن كثيراً من المسائل الغامضة في علم الحيوان يمكن ايضاحها بدرس تلك المسائل في حياة النبات

وصل هذا العالم مؤخراً الى باريس حيث أقامت له الاكاديمية العلمية حفلة استقبال باهرة حضرها المسيو ديكان أحد أساتذة السوربون وكثيرون من العلماء الاعلام ولما التأم عقدهم وقف العلامة النباتي الاستاذ مولبار وحيا العالم الهندوسي باسم فرنسا ودعاه اينشتين الهند وقال أن اكتشافه أحدث ضجة كبرى في الدوائر العلمية ومما قاله في خطابه أنه من منذ اكتشاف الدكتور الانكليزي في القرن السادس عشر للدورة الدموية في الجسم لم يحدث اكتشاف عظيم كاكتشاف العالم الهندوسي

وبعد ذلك وقف العالم الهندوسي جاغاديس بوز وألقى على السامعين تقريراً ضافياً باللغة الانكليزية عن أبحاثه وتجاربه قال فيه :

في خلال مئات من السنين كان يعتقد علماء الطبيعة بأن للحيوانات فقط نظاماً عصبياً حساساً ولكن الملاحظات المتواصلة والاختبارات العديدة دلتني على أن للنباتات ايضاً نظاماً عصبياً حساساً لا يختلف في شيء عن نظام الحيوانات العصبي . وقد وجهت انتباهي بنوع خاص الى زهرة « الميموزا » التي كانت في خلال سنين عديدة لغز في نظر علماء النبات الذين لم يقدروا أن يعرفوا السر الكامن في هذه الزهرة التي اذا مستها يد تنقفل حالا بسرعة مدهشة . وقد عملت تجارب عديدة على هذه الزهرة بمساعدة المجهر

تأكدت بعدها أن هذه الزهرة نظاماً عصبيا شديد الاحساس ولا أغالي في القول انه أكثر احساسا من النظام العصبي عند الانسان وقال العالم الهندوسي ايضا انه عمل تجارب على أكثر من ٨٠٠ نوع من النباتات المختلفة ودرس بدقة نظامها العصبي وكان يخدرها في خلال تجاربه بواسطة آلات حساسة كهربائية فوجد أنها تتأثر بالمؤثرات الخارجية كما يتهيج الحيوان

وبعد باريس سيجتاز هذا العالم لندن وبرلين وفينا لالقاء محاضرات عن اكتشافه هذا الجليل

مراسلات الاخاء

نبهنا حضرات مشتركينا ومراسلينا الكرام مراراً ورجوناهم تكراراً بأنهم إذا أرسلوا رسائلهم أن يكتفوا بالعنوان الآتي: مصر صندوق بوسطة نمرة ١٩٤٩ واسم صاحب المجلة والنسنا منهم أن لا يذكروا اسم المطبعة ولا اسم الادارة ونمرتها ونحن اذا ذكرنا عنوان الادارة فذلك إرشاداً للذين يزورونا وفي ذكر الادارة أو شيء آخر تتأخر الرسائل عن وصولها الينا في حينها ولذلك فاننا نكرر الرجاء بالكتابة الينا بهذا العنوان الواضح الجلي السهل وهو

مصر صندوق بوسطة نمرة ١٩٤٩

حضرة سليم قبعين صاحب مجلة الاخاء

(بدون زيادة ولا نقصان)